Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 786-802
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Cyberbullying via social media among students at Sirte University: A field study

Salma Masoud Mousa*
Department of Sociology and Social Work, Faculty of Education, Sirte University, Libya.
*Email: dr.salma.masoud@su.edu.ly

التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة سرت: دراسة ميدانية

سالمة مسعود موسى*
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة سرت، ليبيا

Received: 15-11-2025	**Accepted:** 27-01-2026	**Published**: 22-02-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

The study aimed to reveal the nature of the spread of cyberbullying through social media among a sample of students at Sirte University, the manifestations of cyberbullying circulating among Sirte University students through social media, the most important reasons that drive students to cyberbully their colleagues, and what are the most important (personal - societal) procedures used by the respondents in the event that they are exposed to cyberbullying? The researcher used the descriptive method and relied on the questionnaire as a tool to collect data from (155) male and female students at Sirte University. It was found that 70% of the respondents do not experience cyberbullying, and that 43.4% of those who experienced cyberbullying did so through commenting on posts. It was also found that ridicule, mockery, and threats are the most widespread forms of cyberbullying among the respondents. Family and parenting style were among the most important reasons behind students bullying their peers, followed by psychological reasons in second place. Most of the respondents resort to self-measures when they are subjected to cyberbullying.

Keywords: Cyberbullying, social media, University of Sirte students.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة انتشار التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين عينة من طلاب جامعة سرت، وعن مظاهر التنمر الالكتروني المتداولة بين طلاب جامعة سرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى التنمر الالكتروني على زملائهم، وما أهم

الإجراءات (الذاتية – المجتمعية) التي يستخدمها المبحوثين في حالة تعرضهم للتنمر الالكتروني؟، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من (155) طالب وطالبة بجامعة سرت، وتم التوصل إلى أن 70% من المبحوثين لا يتعرضون للتنمر الالكتروني، وأن 43.4% من الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني كان عن طريق التعليق على المنشورات، كما تم التوصل إلى أن السخرية، الاستهزاء، التهديد، أكثر مظاهر التنمر الالكتروني انتشاراً بين المبحوثين، وجاءت الأسرة وأسلوب التربية هي من أهم الأسباب وراء تنمر الطلاب على زملائهم، ثم جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الثانية، وأن أغلب المبحوثين يلجئون إلى الإجراءات الذاتية في حال تعرضهم للتنمر الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، طلاب جامعة سرت.

مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الحديثة التي يتم استخدامها بشكل واسع، أشهرها (الفيس بوك، يوتيوب، تيك توك، وغيرها) فنقلت المتلقين لرسائلها من مستوى الجمهور إلى مستوى المستخدمين عبر تطبيقات يتم تحليلها من خلال أجهزتهم الذكية (الهواتف الذكية – الحواسيب – الالواح الرقمية)، تتيح لمستخدميها تبادل المعلومات والصور والفيديوهات ومشاركة الاهتمامات ومناقشة القضايا بشكل واسع النطاق.

إلا أن الاستخدام السلبي لهذه المواقع جعلها أداة ضارة بدل أن تكون تقنيات مساعدة في الحياة اليومية، فبعد أن كان يخفون اضطراباتهم السلوكية المعادية للأفراد مثل العنف بأنواعه الموجه ضد شخص معين واستفزازه أو ما يعرف بالتنمر، ها هي اليوم تقنيات الاتصال الحديثة تسهل من انتشار هذه الظاهرة وانتقالها إلى مستوى أكثر تطور، تسمى بالتنمر الالكتروني، حيث يستخدم المتنمر مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للوصول إلى ضحيته وسبه وشتمه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإهانته والتقليل من قيمته في التعليقات أو ابتزازه، وتهديده من خلال سرقة بياناته، ونشر معلوماته وصوره الشخصية، ومما يجعل الأمر أكثر خطورة، هو أن المتنمر في الغالب ما ينتحل هوية مزيفة تجعل الوصول إليه أمراً في غاية الصعوبة، خاصة أن خاصية التفاعل التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل أو بآخر في استمرار المضايقة الالكترونية.

فقد وجد من خلال الدراسات التي أجريت حول الموضوع، أن 18% من الأطفال والمراهقين حول العالم تعرضوا للتنمر الالكتروني، وأن 7 من كل 10 من مستخدمي الانترنت في العالم تعرضوا للإساءة في مرحلة معينة، 15% من الطلاب يعترفون بالتعرض للتنمر الالكتروني، 10% من ضحايا التنمر الالكتروني لم يُبلغ لأحد الكبار عن تعرضه للتنمر الالكتروني، وأن 64% من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني يؤثر ذلك سلباً على مستواهم الدراسي والشعور بالخوف وعدم الأمان،[1]

وبعد اطلاعنا على عدد لا بأس به من الدراسات السابقة حول هذه الظاهرة والآثار الناجمة عنها، رأينا أهمية تناول هذا الموضوع بالدراسة العلمية والوقوف عليها؛ لتشخيصها وفهمها من خلال جمع المعلومات من أكثر الشرائح استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وهم الطلبة الجامعيين، لنصل لنتائج علمية تساهم في الفهم الأكثر لهذه الظاهرة، ووضع آليات للحد من انتشارها بشكل أكبر.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدوانية عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، سلوك انتشر بين أغلب الفئات المستخدمة لهذه المواقع، وتعددت المظاهر، والاشكال، وأسباب ارتكاب البعض لمثل هذا السلوك، والذي له آثار سلبية نفسية، واجتماعية على الضحية، وكان هذا مبرر كافٍ دفعنا لدراسة هذه الظاهرة، والكشف عن واقعها بين طلاب جامعة سرت، فالطلاب في هذه المرحلة العمرية هم الأكثر

[1]- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، دليل التعامل مع التنمر الالكتروني، أكتوبر 2018، ص13.

استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لعلنا نصل إلى معلومات تفيد في تشخيص هذه الظاهرة ووضح مقترحات عملية للحد منها.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما واقع التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة سرت؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية موضوع الدراسة إلى عدة نقاط جوهرية وهي:

1. تعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الوسائل الالكترونية التي يستخدمها الطلاب الجامعيين.
2. التنمر الالكتروني بات من الظواهر التي زادت سرعة انتشارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
3. تبحث الدراسة في ظاهرة سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية، لها نتائج سلبية على العلاقات الاجتماعية، كما تؤدي بضحاياها للانتحار والعزلة الاجتماعية.

ب. الأهمية التطبيقية:

1- من خلال الدراسة سيتم التعرف على واقع ظاهرة التنمر الالكتروني بين عينة من طلاب جامعة سرت، وهي الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع المحلي على حسب علم الباحثات.

2- ستكشف الدراسة عن الأسباب التي تدفع الطلاب للتنمر الالكتروني المترتبة على هذا السلوك، وبالتالي يمكن من خلال هذه النتائج التدخل من أجل التقليل من الآثار السلبية لها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، حيث تم صياغة هدف عام تم تقسيمه إلى عدد من الأهداف الفرعية:

الهدف العام: الكشف عن واقع التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة سرت.

الأهداف الفرعية:

1. الكشف عن طبيعة انتشار التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين عينة من طلاب جامعة سرت.
2. الكشف عن مظاهر التنمر الالكتروني المتداولة بين طلاب جامعة سرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. الكشف عن أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى التنمر الالكتروني على زملائهم.
4. الكشف عن أهم الإجراءات (الذاتية – المجتمعية) التي يستخدمها المبحوثين في حالة تعرضهم للتنمر الالكتروني.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ما هو واقع التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة سرت؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما طبيعة انتشار التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين عينة من طلاب جامعة سرت؟

2- ما أهم مظاهر التنمر الالكتروني المتداولة بين طلاب جامعة سرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ما أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى التنمر الالكتروني على زملائهم؟

4- ما أهم الإجراءات (الذاتية – المجتمعية) التي يستخدمها الطلاب المبحوثين في حالة تعرضهم للتنمر الالكتروني؟

خامساً: مبررات اختيار موضوع الدراسة:

جاء اختيار موضوع الدراسة لعدة اعتبارات، يمكن إجمالها عن النحو التالي:

أولاً: اعتبارات ذاتية:

1- الإطار المرجعي الذي ينتمي إليه الباحث، وهو علم الاجتماع حيث تم تناول الموضوع من جوانب اجتماعية.

2- رغبة الباحثة بدراسة هذا الموضوع، بعد التأكد من أهميته العلمية، وتوفر المراجع.

ثانياً: اعتبارات موضوعية:

1- توفر عدد من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، والتي مهدت لصياغة المشكلة وتحديدها، ووضع الأهداف والتساؤلات.

2- توقع الحصول على نتائج قيمة يستفاد منها في التوعية بمخاطر هذه الظاهرة، والحد منها.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

تناولنا عدد من المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة وهي:

1- التنمر:

عرف اصطلاحاً "بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل ما أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يسمى الأول متنمر والآخر ضحية، وقد يكون التنمر جسمياً أو لفظياً أو تفاعلياً".[1]

2- التنمر الالكتروني: هو "العنف الذي يتم من خلاله استخدام التكنولوجيا الحديثة، الانترنت والهاتف الذكي، وهو مرتبط بالعنف التقليدي، ويتكون هذا النوع من العنف على إطلاق الشائعات، والالفاظ غير المناسبة على الضحية، وإرسال رسائل نصية تحتوي على ألفاظ بذيئة، نشر معلومات خاصة بالضحية، إجراء عزل مجتمعي للضحية على مواقع التواصل الاجتماعي".[2]

ويعرف اجرائياً بأنه أي إيذاء يسببه فرد لفرد آخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء كان كتابياً أو سمعياً أو بصريا، أو كلاهم معاً.

3- مواقع التواصل الاجتماعي: يعرف بأنها " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات".[3]

ويعرف اجرائياً بأنه تلك المواقع التي يقوم بزيارتها وتصفحها طلاب جامعة سرت، ويقومون بإنشاء مواقع خاصة بهم عليها، وربطها من خلال برنامج اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

4- طلاب جامعة سرت: كل طالب ذكر، أو أنثى، ملتحق بإحدى الكليات الإنسانية أو التطبيقية التابعة لجامعة سرت للفصل الدراسي ربيع 2022- 2023 م.

الدراسات السابقة

1- دراسة مشعل الأسمر البنتان (2019).[4]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسط بمنطقة حائل، وذلك من خلال تحديد العوامل الاجتماعية التي تدفع بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة لممارسة سلوك التنمر، والتوصل إلى تصور مقترح لدور المرشد الطلابي في الحد من العوامل الاجتماعية التي تقود

---

[1]- انوار ناصر المحجان، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، الكويت، المجلد 5، العدد 19، يناير 2021، ص4.

[2] - حسنية حسين عبد الرحمن، مقترح للتغلب على التنمر الالكتروني في مدراس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، تصدر عن جامعة الأزهر، المجلد 2، العد 177، يناير 2018، ص680.

[3] - رضا إبراهيم عبد الله، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا، 22-23 أبريل 2019، ص12.

[4]- مشعل الأسمر البنتان، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، 2019، ص103-104.

بعض التلاميذ لممارسة السلوك، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على المسح الاجتماعي الشامل باستخدام مقياس العوامل الاجتماعية (من إعداد الباحث)، طبقت على عينة الدراسة حجمها (131) تلميذاً متنمراً في مدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، للعام الدراسي 2016-2017.

قد توصلت هذه الدراسة إلى أن متوسط تقديرات التلاميذ المتنمرين من المرحلة الدراسية المتوسط في منطقة حائل والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر (2.81) وبدرجة تقدير متوسطة.

2- دراسة أحمد محمد رفاعي، أسامه محمد عبد الرحمن (2020):[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الالكتروني، وقد استخدمت منهج المسح، كما اعتمدت الدراسة على (أداة الاستبيان، مقياس إدراك أضرار التنمر الالكتروني) طبقت على عينة عمدية قوامها (200 مفردة) بمحافظة الشرقية خلال شهر فبراير (2020م) بالمرحلة العمرية (16-18 سنة) بالصف الأول والثاني الثانوي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وأسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها:

أن نسبة 51.5% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأن نسبة 62.5% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك خاصة، وأن نسبة 68% من أفراد العينة لم يرسلوا ولم يشاركوا بأي شيء سلبي يندمون عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحصول التشهير بالآخرين والسخرية منهم على الترتيب الأول في أضرار التنمر الالكتروني التي يراها (عينة الدراسة) تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية نسبية مقدارها (91%). كما توصلت الدراسة أن أهم الأسباب التي يرى أفراد العينة أنها تؤدي للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحات للتشهير والفضائح كمنصات للتنمر الالكتروني في الترتيب الأول بمتوسط (2.66).

3- دراسة بودبوزة زينب (2020):[2]

هدفت إلى تسليط الضوء على ظاهرة التنمر الالكتروني المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة الأسباب وراء انتشار هذه الظاهرة، والكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية لضحايا التنمر الالكتروني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما تم استخدام المسح بالعينة والاعتماد على العينة غير الاحتمالية (عينة كرة الثلج)، وتم تصميم استبيان إلكتروني تم توزيعه على موقع الفيس بوك، وتحصلت على (100) مفردة وتوصل فريق البحث إلى نتائج أهمها أن أغلب مستخدمي المواقع التواصل الاجتماعي من جنس الذكور نسبة 51%، ويعترض 70% من مستخدمي مواقع الاجتماعي في الجزائر للتنمر الالكتروني، أكثر أسباب تعرض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى التنمر الالكتروني في الجزائر راجع إلى التطرف الفكري، وعدم تقبل الرأي الآخر للمستخدمين الجزائريين، كما أن شعور المتنمرين بالنقص هو من أكثر الأسباب النفسية للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أكثر الأسباب الاجتماعية العنصرية نسبة 61%، وبينت النتائج أن للتنمر الالكتروني تأثيره على المستوى الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للضحية.

4- دراسة بن داده سهيلة، فريحة محمد كريم (2021): [3]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، حيث أجريت الدراسة بجامعة (الشاذلي بن جديد) ولاية الطارف ،باستخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس

---

[1]- أحمد محمد رفاعي، أسامه محمد عبد الرحمن، استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الالكتروني، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الاعلام جامعة بني سويف، المجلد 2، العدد 1، مايو 2020، ص168.

[2] - بودبوزة زينب، التنمر الالكتروني وتأثيره على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ام البواقي، الجزائر، 2020.

[3] - بن داده سهيلة، فريحة محمد عبد الكريم، مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية ، المجلد 10، ع3، 2021، ص221.

تشخيصي لضحية التنمر الالكتروني على أفراد العينة القصدية والتي قدرت بـ 12 طالب (5 إناث) (7 ذكور)، وأظهرت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعين، أكثرها انتشاراً وتكرار هو شكل الاقصاء والتحرش الجنسي، ثم عامل الازعاج وانتهاك الخصوصية، وعامل الإهانة والتهديد، وأخيراً عامل الاستهزاء وتشويه السمعة.

5- لحول فايزة (2022):[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار التنمر الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا، تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس التنمر الالكتروني على عينة قوامها (120) طالباً وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة (الجيلاني بو نعامة) بخميس مليانة بالجزائر، للعام الدراسي 2021-2022م، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى انتشار التنمر في الوسط الجامعي الجزائري في ظل جائحة كورونا كان بمستوى متوسط، كما توصلت الدراسة إلى أن الاستهزاء وتشويه السمعة بالدرجة الأولى، يليه الاقصاء، يليه الازعاج وانتهاك الخصوصية ثم التحرش الجنسي وأخيراً الإهانة والتهديد هي أشكال التنمر الالكتروني الأكثر انتشاراً لدى طلبة الجامعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة سوف نعرض أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وبماذا اختلفت الدراسة الحالية:

أوجه الاتفاق: اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدام الاستبيان ومقياس التنمر كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، كما طبقت أداة الدراسة على الطلاب.

أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسات السابقة في بعض الأهداف التي تسعى لتحقيقه، فبعض الدراسات كانت تهدف إلى الكشف عن واقع التنمر الالكتروني عند المبحوثين من خلال التعرف على مستوى انتشاره، ومظاهره وأشكاله والأسباب والآثار، كما تنوعت الدراسات السابقة من حيث اختلاف مكان الدراسة، ومن خلال بحثنا لم نتحصل على أي دراسة محلية.

رغم الاتفاق في مجتمع الدراسة بأنهم من الطلاب، الا أن الاختلاف كان بين دراسات طبقت على طلاب المرحلة الثانوية كدراسة كلاً من (أحمد رفاعي وأسامة محمد)، وأخرى على طلاب جامعيين كدراسة كلاً من (بن دادة سهيلة وفريحة محمد كريم).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: ما يميز الدراسة الحالية أنها جمعت بين أكثر من هدف من أهداف الدراسات السابقة، فالهدف العام للدراسة الحالية هو الكشف عن واقع التنمر الالكتروني عند طلاب جامعة سرت، وبالتالي سوف نتعرف من خلال الدراسة على طبيعة انتشار التنمر الالكتروني، ومظاهره الأكثر انتشار بين الطلاب، الأسباب التي تدفع الطلاب للتنمر الالكتروني، وما هي الإجراءات التي يتبعوها في حال تعرضهم لهذا النوع من التنمر.

وباعتبار أن هذه الدراسة هي الأولى في المجتمع المحلي حسب علم الباحثة، فإنه وجب علينا التعرف على واقع هذه الظاهرة من مختلف جوانبها.

استخدمنا في الدراسة الحالية استبيان الكتروني لتناسبه وطبيعة الدراسة ومجتمعها المتمثل في عينة من طلاب جامعة سرت المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ولم تستخدم الدراسات السابقة هذا النوع من الاستبيان ما عدا دراسة (بودبوزة زينب).

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

إن التواصل ليس مجرد اتصال بين طرفين أحدهما مؤثر والآخر يتأثر، وإنما هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذاتاً نشيطاً، وهذا يعني أن كل طرف في العملية يفترض نشاط الطرف الآخر، كما

[1]- لحول فايزة، واقع انتشار التنمر الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7، العدد 2، 2022م، ص 399.

يتعين على كل من الطرفين أن يحلل الأهداف والمبررات الخاصة به والخاصة بالطرف الآخر، وهذا يتطلب فهم المعلومات لا قبولها فحسب، فعملية التواصل عبارة عن وحدة من النشاط والمعرفة.

فالاتصال يتضمن التعريف والتوضيح والإقناع وإزالة سوء الفهم، وهو أسلوب يتم من خلاله ترجمة المشاعر والعواطف والرغبة في التعاون مع الآخرين، وبهذا يعد التواصل سلوكاً اجتماعياً يتم بين الناس داخل نسق اجتماعي معين.

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الانترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور انساني طيب وذلك في إطار محدد" [1].

ومن هنا فإن جميع أشكال التفاعل بين فرد وفرد آخر وجماعة، أو بين جماعة وجماعة، يتم من خلال وسيلة الربط بالشبكة العنكبوتية التي من خلالها يقوم المستخدم بفتح حسابات للاشتراك بإحدى شبكات التواصل الاجتماعي.

مفهوم التنمر:

التنمر مصطلح حديثاً نسبياً ويطلق على فعل شائع عادة بين الصغار والمراهقين، وإن كان يحصل في بعض الحالات بين البالغين، تقتصر الكلمة الإنجليزية "Bullying" إلى قريباتها اللغوية، إلا أن التعريف بالكلمة عليه اجماع، فالكل يوافق على أن التنمر إما أن يكون جسدياً، أو لفظياً، أو عاطفياً، ويكون ضد شخص آخر.

يختلف مصطلح التنمر عن مصطلح العنف بمعناه المعروف، وهو الذي يستخدم أعلى درجة من القوة، حيث أن العنف يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد بكل جوانبه، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً، وعنفاً لفظياً كبيراً، ويشتمل على جانب استعراضي للقوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الزملاء.2

ومن تم يعرف التنمر الالكتروني " بأنه إلحاق الأذى بالآخرين باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (النقال – الإنترنت)".[3]

أشكال التنمر الالكتروني:

يصف التراث البحثي أنماطاً مختلفة من التنمر الالكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها، يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما يحدث التنمر الالكتروني داخل المؤسسة أو خارجها.[4]

1. المكالمة الهاتفية: عبر الهاتف والويب، والهدف منها ترويع الضحية، من خلال السب والقذف والتهديد.
2. الرسائل النصية: وعادة ما تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو محاولات الابتزاز.
3. الصور ومقاطع الفيديو: حيث يقوم المتنمر بالاستيلاء على الصور ومقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية مع أصدقائه.
4. البريد الالكتروني حيث يمكن أن تصل للضحية رسالة مفخخة، بمجرد أن يدخل إلى الرابط يتمكن المتنمر من الاستيلاء على البريد الالكتروني، ويطلع على الوسائل الشخصية والبيانات والمحادثات وغيرها.
5. غرف الدردشة عبر الويب: حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب، ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي.

---

[1]- رضا عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة طنطا مصر، 2019، ص11-12.

[2]- مسعد أبوالديار، سيكولوجية التنمرين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت ،2012، ص29.

[3]- المرجع السابق، ص30.

[4]- يمينه خلادي، سمية بن عمارة، أحمد فندور، التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح وقته، 2018.

6. روابط الويب الخداعية: حيث ينشر المتنمر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحته الشخصية.

مظاهر التنمر الالكتروني:

تميز سلوك التنمر الالكتروني في عدة مظاهر كالآتي:[1]

1. المضايقة: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الالكتروني.
2. تشويه السمعة: وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
3. انتحال الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر يقوم بإرسال أو نشر المواد الالكترونية؛ لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.
4. إفشاء الأسرار: ويشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو صور عبر الانترنت.
5. المخادع: ويقصد به تحدث المتنمر الالكتروني مع شخص ما في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الالكتروني بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الانترنت.
6. الاستبعاد: ويشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص آخر من جماعة على الانترنت، وذلك عن عمد وبقصد.
7. المضايقة الالكترونية: ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو ابتزاز.
8. التحرش الالكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر البريد الالكتروني إلى شخص آخر، غالباً ما تكون رسائل تحتوي على التحرش الجنسي.

أسباب التنمر:

يقوم بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بالتنمر وذلك لعدة أسباب هي:[2]

1. الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد تكون تصرف طائشاً، أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما قد يكون السبب إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة السلوك ضد بعض الأفراد.

2. الأسباب النفسية:

مبينه أساساً على الغرائز والعواطف النفسية، والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين أن يشعر فرد بانفعال خاص عند إدراك لشيء.

3. الأسباب الاجتماعية

تتمثل بكل ظروف المحيطة بالفرد والأسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الاعلام، فضلاً عن المجتمع ونطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف قد يصل إلى حد الإرهاب والتذليل الذي يبلغ حد ترك على الغارب، فغياب الأب عن الأسرة ووجود مشاكل الطلاق بين الزوجين أثرها على الأبناء.

آثار التنمر الالكتروني:

تظهر لدى ضحايا التنمر الالكتروني أعراض نفسية جسمية، وتوتر وقلق واكتئاب وخوف، من المواقف الاجتماعية الجديدة، ويتعرضون للنبذ، وتظهر لديهم مشكلات سلوكية كالانتحار، والاضطرابات النفسية والعقلية، وقد يصل بهم الأمر إلى تعاطي الكحول، كما قد يعاني الضحايا من:[3]

---

[1]- حاسي مليكة، شرارة حياة، التنمر الالكتروني: دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات، جامعة الشهيد حمة الخضر الوادي، جامعة مسعانم، 2019.

[2] - سلوى مسعود مصباح، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة سبها كلية الآداب قسم علم النفس، 2022.

[3]- سارة زغودي، التنمر الالكتروني الشكل الحديث للعنف، الجزائر مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة سكيكده، الجزائر، 2020، ص23.

1. فقدان الثقة في النفس والآخرين.
2. تدني في الصحة النفسية.
3. تدني تقدير الذات.
4. مشكلات في تكوين صداقات.
5. يصبح الفرد ضحية التنمر مكتئباً ومشوشاً، يصاب بالقلق والأرق، وقد يصبح عنيفاً ومنسحباً.

فالتنمر الالكتروني قد يؤثر على اتجاههم الأكاديمي على المدى الطويل، كما أنهم أكثر عرضة لتجربة مشاكل التكامل في حياتهم مكان العمل، وشعورهم بالإحباط والحزن يجعلهم عرضة الاجهاد والتوقف عن الدراسة كما أنهم يعانون من العزلة التي يمكن أن تفسر سبب استمرارهم في دوائر الاجتماعية المتكررة التي تساهم في إيذائهم فلقد لاحظ العديد من الكتاب العواقب النفسية والاجتماعية والمدرسية بين الضحية والمتنمر حيث يشير إلى ارتفاع مستوى القلق والخوف من الذهاب إلى المدرسة وصعوبة التركيز على المدى الطويل وسمعة سيئة وعدم وجود الثقة واحترام الذات. [1]

النظريات التي فسرت التنمر:

وجدت العديد من النظريات المفسرة لسلوك التنمر، سواء من ناحية نفسية أو اجتماعية كالتالي:

1. نظرية التحليل النفسي:

من أهم علماء هذه النظرية (مكدوجل وفرويد) وأبرز مفاهيمها: العدوان الغريزة، تكوينه الفسيولوجي، كائنات بيولوجية.

ينظر (مكد وجل) إلى العدوان على أنه غريزة فطرية في الإنسان والغضب والعنف والتنمر انفعالات وسلوكيات تحرك هذه الغريزة، وكما اعتبر فرويد أن إيذاء الفرد لنفسه أو اعتدائه على الآخرين، وتنمره عليهم كلها سلوكيات غير متعلقة، وإنما تدفعه إليها عوامل في تكوينه الفسيولوجي، ويرى أن البشر كائنات بيولوجية دافعها الرئيسي هو اشباع حاجات الجسد فالإنسان مخلوق موجه نحو اللذة، ولقد صنف الغرائز على حسب وظائفها إلى غرائز الحياة "أهمها الجنس" وغرائز الموت "أهمها العدوان"، وهذه الأخيرة هي التي تقع وراء سلوك التنمر حسب فرويد.[2]

ويفسر سلوك التنمر وفقاً لهذه النظرية أن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد.[3]

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

من أهم علماء هذه النظرية (دوركايم وماندورا) وأبرز مفاهيمها: النسيج الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي وثقافة المجتمع والتعلم الاجتماعي.[4]

تربط هذه النظرية السلوك العدواني بالمجتمع، حيث أن الفرد مقابل انتمائه وعيشه في بيئة اجتماعية معينة يتفاعل في نسيج اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي معين وقد يقوم بسلوك معين وفق ما يتعارف عليه داخل المجتمع، وحسب دوركايم السلوك العدواني والتنمر كأحد اشكاله سبب التنظيم الاجتماعي وثقافة المجتمع وقيمه ومبادئه وكما أكد باندورا على أن التنمر بكل أنواعه يكتسب عن طريق التعلم الاجتماعي وقد حدد ثلاث أبعاد رئيسية:[5]

أ. نشأة جذور التنمر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.

---

[1]- فريحة محمد كريم، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهق الجزائري، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع، جامعة باجي مختار عنابة 2020، ص356.

[2] - يمينه مدوري، سارة زغدودي، التنمر الالكتروني الشكل الحديث للعنف، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 15يوليو 2020، ص20.

[3]- مجدي محمد دسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص31.

[4]- ليمينه مدوري، سارة رغدودي، مرجع سبق ذكره، ص20.

[5]- علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013، ص51

ب. الدافع الخارجي المحرض على التنمر.
ج. تعزيز التنمر.

وبذلك ترى هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دوراً في اكتساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة في الأسرة ووسط الأقران في المدرسة، حيث أن سلوك التنمر يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخواته أو أقرانه في المدرسة.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وذلك بغرض وصف موضوع الدراسة (واقع التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة سرت) في وضعها الحاضر من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب جامعة سرت والبالغ عددهم (7419) موزعين على جميع الكليات.

ثالثاً: عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تم سحب حجم العينة بنسبة (2%) من مجتمع الدراسة، فكان حجم العينة (155)، وبعد توزيع الاستبيان على مواقع التواصل الاجتماعي، تحصلنا على عدد (153) إجابة من المبحوثين موزعين على مختلف الكليات.

رابعاً: حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1- الحد المكاني: جامعة سرت
2- الحد البشري: طلاب جامعة سرت
3- الحد الزمني: فصل الخريف 2024-2025

خامساً: أداة جمع البيانات

تم تصميم استبيان من النوع الالكتروني لجمع البيانات من المبحوثين حول موضوع الدراسة، ومن خلال الاطلاع على الإطار المرجعي للدراسة بما فيها الدراسات السابقة، تم تصميم استبيان تكون من عدة محاور هي (البيانات الأولية عن المبحوثين - أسئلة متعلقة بانتشار التنمر الالكتروني- أسئلة متعلقة بمظاهر التنمر الالكتروني المنتشرة بين المبحوثين- أسئلة عن الأسباب التي تدفع الطلاب للتنمر الالكتروني- وأخيراً أسئلة متعلقة بالإجراءات الذاتية والمجتمعية التي يلجأ إليها المبحوثين في حال تعرضهم للتنمر).

سادساً: صدق وثبات الاستبيان

أ- الصدق: تم استخدام الصدق الظاهري لاختبار استمارة الاستبيان ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وتم مناقشة ملاحظات المقيمين وتعديل الاستبيان ومن تم توزيعه على المبحوثين من خلال رابط تم إرساله على عدد من مواقع للطلاب في مختلف الكليات على موقع الفيس بوك.

ب- الثبات: تم اختبار الثبات من خلال معامل (ألفا كرونباخ) حيث بلغ (0.75) وهي درجة مقبولة، ومن تم حُسب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي للثبات وهو (0,86).

سابعاً: الأساليب الإحصائية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثامناً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

خصائص مجتمع الدراسة:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	ك	%
الذكور	53	%35
الإناث	100	%65
المجموع	**153**	**%100**

تبين من الجدول (1) أن عدد المبحوثين من الإناث بلغ 100 بنسبة (65%) وهي أكثر من نسبة الذكور، والتي بلغت 53 مبحوث بنسبة (35%).

الجدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	ك	%
علوم إنسانية	75	%49
علوم التطبيقية	78	%51
المجموع	**153**	**%100**

تبين من الجدول (2) أن المبحوثين من العلوم التطبيقية بلغ 78 بنسبة (51%) وهي أكثر بقليل من نسبة العلوم الانسانية التي بلغت (49%).

الجدول رقم (3) يوضح استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%
الفيس بوك	109	%71.2
توتير	2	%1.3
انستقرام	18	%11.8
يوتيوب	9	%5.9
أخرى	15	%9.8
المجموع	**153**	**%100**

تبين من خلال الجدول (3) أن موقع الفيس بوك هو أكثر استخداماً من قبل المبحوثين بنسبة (71.2%) وهذا ما توافق مع دراسة (أحمد محمد الرفاعي وأسامة محمد عبد الرحمن) حيث بينت نتائجها أن (62%) من المبحوثين يستخدمون الفيس بوك، ويليه موقع انستقرام بنسبة (11.8%) ويليه المواقع الأخرى بنسبة (9.8%) كـ (التيك توك، سناب شات)، ثم جاء اليوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة (5.9%)، وأخيراً توتير بأقل نسبة (1.3%)، ومن المكن أن يرجع السبب في ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك إلى أنه يجمع بين أغلب ميزات باقي المواقع، وأكثر تفاعلاً، وسهولة استخدامه.

السؤال الأول: ما طبيعة انتشار التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة سرت؟

الجدول رقم (4) هل تعرضت للتنمر الالكتروني على أحد تلك المواقع؟

تعرضت للتنمر الالكتروني على أحد تلك المواقع	ك	%
نعم	46	%30
لا	107	%70
المجموع	**153**	**%100**

يبين الجدول رقم (4) أن 70% من المبحوثين لم يتعرضوا للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما 30% تعرض للتنمر وهي النسبة الأقل، وهذا يعطينا مؤشر على ضعف انتشار سلوك التنمر الالكتروني بين الطلاب، في حين أن الدراسات السابقة كدراسة (ثناء هاشم) توصلت إلى أن انتشار التنمر الالكتروني بين الطلاب جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (أحمد زيادة) توصلت إلى أن مجال التنمر الالكتروني كان مرتفعاً بين طلاب جامعة أربد، وأن (70%) من مستخدمي الفيس بوك يتعرضون للتنمر وهذا ما جاء في دراسة (بودبوزة زينب).

الجدول (5) أين تعرضت للتنمر الالكتروني تحديداً؟

أين تعرضت للتنمر الالكتروني تحديداً	ك	%
النشر	12	%26
التعليق	20	%43.4
غرف الدردشة	10	%21.7
البريد الالكتروني	4	%8.9
المجموع	**46**	**%100**

يبين الجدول السابق أن (43.4%) من المبحوثين الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني كان ذلك عن طريق التعليق على منشورات قاموا بتنزيلها في صفحاتهم أو على صفحات أخرى، بينما (26%) تعرضوا للتنمر عن طريق النشر، أي نشر منشور أو فيديو يسيء إليهم بشكل ما أو يحمل إشاعة بخصوصهم، في حين (21.7%) تعرضوا للتنمر الالكتروني عن طريق غرف الدردشة الخاصة أو في مجموعات، وأقل أماكن التنمر هو البريد الالكتروني بنسبة 8.9% وقد يرجع السبب في ذلك لقلة استخدامه والتواصل بين الطلاب.

الجدول رقم (6) أي الجنسين تعتقد أنه عرضة للتنمر الالكتروني؟

أي الجنسين تعتقد أنه عرضة للتنمر الالكتروني	ك	%
الذكور	48	%31.3
الإناث	105	%68.6
المجموع	**153**	**%100**

يبين الجدول رقم (3) أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن الإناث أكثر عرضه للتنمر الالكتروني بنسبة (68.6%)، أما الذكور فنسبة تعرضهم للتنمر الالكتروني حسب ما يرى المبحوثين قليلة بنسبة (31.3%). وهنا يمكننا القول إن هذه النتيجة أيدت ما جاءت في دراسة (أمل يوسف عبد الله) والتي توصلت على نتيجة مفادها أن الذكور أكثر تنمراً من الاناث وإدمان الانترنت، وما جاء في دراسة (بودبوزة زينب) بأن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور.

السؤال الثاني: ما هي مظاهر التنمر الالكتروني المنتشرة بين طلاب جامعة سرت؟

الجدول رقم (7) يوضح مظاهر التنمر الالكتروني المنتشرة بين الطلاب

ت	السؤال	نعم		أحياناً		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	أعرض بعض الصور الفاضحة على صفحات وهمية وأنسبها لغيري.	38	24.8	43	28.1	72	47.1
2	اظهر تعبيرات وجهية معبرة على احتقاري لأحد الزملاء خلال مواصلتي معه الكترونياً.	56	36.6	48	31.4	49	32
3	أشارك أسرار وصور شخصية لزميلي عبر الانترنت دون إذنه.	49	32	34	22.2	73	47.7
4	اكتب عبارات مضحكة حول بعض الزملاء على الفيس بوك.	87	56.9	25	16.3	42	27.5
5	أنشر النكت حول زميلي لإضحاك الآخرين عليه خلال مواقع التواصل.	88	57.3	31	20.3	34	22.2
6	أطلق على بعض الطلبة ألقاباً تثير السخرية عبر مواقع التواصل.	26	17	23	15	106	69.3
7	أقوم بإرسال صور إباحية على الحساب الشخصي لأحد الطلبة عبر مواقع التواصل.	36	33.5	28	18.3	90	58.5
8	أرسل رسائل عبر الانترنت لأحد الطلبة لتهديده بالضرب.	62	40.5	30	19.6	63	41.2
9	اهدد من لا يعجب بمنشوراتي على شبكات التواصل الاجتماعي.	56	36.6	43	28.1	56	36.6
10	أنشر إشاعات حول أحد الزملاء لتشويه سمعته خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	61	39.6	31	20.3	64	41.8

من خلال الجدول رقم (7) يتبين لنا أن فقرة (أن أنشر النكت حول زميلي لإضحاك الآخرين عليه خلال شبكات التواصل) هي تعبر عن الاستهزاء من أكثر مظاهر التنمر الالكتروني انتشاراً بين الطلاب بنسبة (57.5%)، يليه فقرة تعبر أيضاً عن الاستهزاء (اكتب عبارات مضحكة حول بعض الزملاء على الفيس بوك) بنسبة (56.6%) وهذا ما أكدته دراسة (لحول فايزة) بأن السخرية والاستهزاء أكثر مظاهر التنمر الالكتروني انتشاراً بين الطلاب، تلتها في المرتبة الثالثة فقرة (أرسل رسائل عبر الانترنت لأحد الطلبة لتهديده بالضرب) بنسبة (40.5%) وهي تعبر عن التهديد، ثم جاءت فقرة (أنشر إشاعات حول أحد الزملاء لتشويه سمعته خلال مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (39.6%)، تلتها فقرتان تساوت في النسبة وهما(اظهر تعبيرات وجهية معبرة على احتقاري لأحد الزملاء خلال مواصلتي معه الكترونياً) وفقرة (اهدد من لا يعجب بمنشوراتي على شبكات التواصل الاجتماعي) في نفس المرتبة بنسبة (36.6%) لكل فقرة، كما تبين لنا من الجدول أن فقرة (أعرض بعض الصور الفاضحة على صفحات وهمية وأنسبها لغيري) والتي تعبر عن التشهير تحصلت على نسبة موافقة ضعيفة وهي (24.8%)، وأقلها كانت فقرة (أطلق على بعض الطلبة ألقاباً تثير السخرية عبر مواقع التواصل) بنسبة (17%).

السؤال الثالث: ما الأسباب التي تدفع الكلاب للتنمر الالكتروني؟

الجدول رقم (8) يوضح الأسباب التي تدفع الطلاب للتنمر الالكتروني

ت	العبارة	نعم		أحياناً		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	اعتدت على إيذاء زملائي خاصة الناجحين منهم	84	54.9	39	25.5	39	22.2
2	أميل إلى السخرية من زملائي	80	52.3	44	28.8	30	.19.6
3	اعتدت التقليل من نجاحات الآخرين	88	57.5	38	24.8	27	17.6
4	سخرية زملائي تشجعني على ممارسة العنف ضدهم	76	49.7	39	25.5	39	25.5
5	يحصل الطلاب المتنمرون على احترام باقي التلاميذ	62	40.5	51	33.3	41	26.8
6	أمارس التنمر ضد زملائي لحماية نفسي منهم	41	26.8	44	28.8	71	46.4
7	لا يتسامح افراد أسرتي مع أحد	56	36.6	55	35.9	45	29.4
8	تعاقبني اسرتي إذا تسامحت في حقي مع الآخرين	47	30.7	63	41.2	45	29.4
9	لا أحد في الاسرة يسأل عنى إذا تغيبت عن المنزل لفترة طويلة	92	60.1	33	21.6	31	20.3
10	لا أقوم بمساعدة الآخرين	68	44.4	45	29.4	43	28.1
11	لا أشارك أقاربي بمناسباتهم الاجتماعية	53	34.6	54	53.3	49	32
12	لا أشارك بفاعلية في المناقشة الجماعية	69	45.1	49	32	36	23.5

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى التنمر الالكتروني، فمن خلال هذا الجدول وجدنا أن فقرة (لا أحد في الأسرة يسأل عنى إذا تغيبت عن المنزل لفترة طويلة) جاءت في المرتبة الأولى كسبب يدفع الأفراد إلى التنمر الالكتروني بنسبة (60.1%) في حين أنه (20.3%) لم يوافقوا على هذه الفقرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمود أحمد وآخرون) بأن العوامل الاجتماعية لها دور في ارتكاب الفرد لسلوك التنمر، ودراسة (مشعل الأسمر) والتي توصلت أن من أسباب التنمر الأسرة والتنشئة الاجتماعية، وجاءت في المرتبة الثانية فقرة (اعتدت التقليل من نجاحات الآخرين) بنسبة (57.5%)، تلتها في المرتبة الثالثة فقرة (اعتدت على إيذاء زملائي خاصة الناجحين منهم) بنسبة (54.9%)، وهاتان النتيجتان تتفقان مع دراسة (بودبوزة زينب) والتي جاءت في نتائجها أن شعور المتنمرين بالنقص من أكثر العوامل النفسية لارتكاب سلوك التنمر. أما فقرة (أميل إلى السخرية من زملائي) جاءت في المرحلة الرابعة بنسبة (52.3%)، تلتها فقرة (سخرية زملائي تشجعني على ممارسة العنف ضدهم) بنسبة (49.7%). وتحصلت فقرة (لا أشارك بفاعلية في المناقشة الجماعية) على نسبة متوسطة (45.1%)، أما فقرة (لا أشارك أقاربي بمناسباتهم الاجتماعية) فتحصلت على درجة متدنية وبنسبة (34.6%)، تلتها فقرة (تعاقبني اسرتي إذا تسامحت في حقي مع الآخرين) بنسبة (30.7%)، وأما فقرة (أمارس التنمر ضد زملائي لحماية نفسي منهم) تحصلت على أضعف نسبة موافقة بنسبة (26.8%).

السؤال الرابع: ما الإجراءات التي يتخذها المبحوثين في حال تعرضهم للتنمر؟

الجدول رقم (9) يوضح الإجراءات التي يتخذها المبحوثين في حال تعرضهم للتنمر

ت	الإجراءات	ك	%
1	حظر المتنمر مباشرة	63	41.2
2	الإبلاغ عنه	5	3.3
3	الرد على المتنمر ومواجهته	34	22.2
4	التجاهل تماماً	36	23.5
5	اللجوء على القضاء والقانون	4	2.6

6	اللجوء إلى الامن	5	3.3
7	اللجوء إلى أدمن الصفحة	4	2.6
8	الوصول إليه شخصياً والتعامل معه	1	0.6
9	الرد بنفس الأسلوب	1	0.6
	المجموع	**153**	**100**

من الجدول رقم (9) يتبين أن أغلبية المبحوثين يتخذوا إجراءات ذاتية في حال تعرضهم للتنمر، فيقوموا بحظر المتنمر مباشرة وذلك بنسبة (41.2%) من المبحوثين، ثم التجاهل تماماً بنسبة (23.5%)، تلتها الرد على المتنمر ومواجهته بنسبة (22.2%)، ثم جاءت في نفس المرتبة اللجوء على الأمن، الإبلاغ عنه بنسبة (3.3%) لكل منهما، وتحصلت فقرة (اللجوء إلى القضاء، اللجوء إلى آدمن الصفحة) بنسب متساوية (2.6%) لكل منهما، وأقل الإجراءات التي يتخذها المبحوثين في حال تعرضهم للتنمر الالكتروني هو (الوصول إليه شخصياً والتعامل معه، والرد بنفس الأسلوب، بنسبة (0.6) لكل منهما. فنظرية التعلم الاجتماعي ترى أن الفرد قد يقوم بسلوك معين وفق ما يتعارف عليه داخل المجتمع وثقافة المجتمع، وفي مجتمعنا التصرف الذاتي تجاه هكذا مواقف هو المعتاد والمنتشر، أما اللجوء إلى القانون والقضاء لا زالت ثقافة مجتمعنا لا تشجع ذلك، أو أن لازال الوعي بفاعلية القانون في التعامل مع التنمر الالكتروني ضعيف.

النتائج العامة:

1- أغلب المبحوثين من الاناث بنسبة 65%.
2- أغلب المبحوثين من العلوم التطبيقية بنسبة 51%.
3- الفيس بوك هي أكثر المواقع استخداماً من قبل المبحوثين بنسبة 71.2%.
4- 70% من المبحوثين لا يتعرضون للتنمر الالكتروني.
5- 43.4% من الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني كان عن طريق التعليق على المنشورات.
6- الإناث أكثر عرضة للتنمر الالكتروني من الذكور بنسبة 68.6%.
7- السخرية، الاستهزاء، التهديد، أكثر مظاهر التنمر الالكتروني انتشاراً بين المبحوثين.
8- الأسرة وأسلوب التربية هي من أهم الأسباب وراء تنمر الطلاب على زملائهم، ثم جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الثانية.
9- أغلب المبحوثين يلجئون إلى الإجراءات الذاتية في حال تعرضهم للتنمر الالكتروني.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يمكننا وضع مجموعة من التوصيات:

1- تفعيل دور الجامعات في توعية الطلاب مخاطر التنمر الالكتروني من خلال الندوات والمؤتمرات.
2- إشراك الطلبة في أنشطة وبرامج ثقافية واجتماعية ورياضية هادفة؛ لمنحهم فرص الاتصال الاجتماعي الإيجابي البناء.
3- ضرورة لفت أنظار المسؤولين التربويين والأسرة إلى أهمية الدعم الاجتماعي في مواجهة السلوك التنمري بأشكاله.
4- الاهتمام بنشر الوعي للشباب من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالإجراءات السليمة في التعامل مع المتنمرين، ودور القضاء في ذلك.
5- القيام بدراسات من جوانب أخرى حول التنمر الالكتروني وربطه ببعض المتغيرات ذات العلاقة.

المراجـــــــع:

أولاً: الكتب

1- حاسي مليكة، شرارة حياة، التنمر الالكتروني: دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات، جامعة الشهيد حمة الخضر الوادي لدكتورة حاسي مليكة، جامعة مستغانم، 2019.

2- شرحبيل غالب أبو سليم، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن، 2015.

3- علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013، ص51.

4- مجدي محمد دسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

5- مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمرين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت،2012، ص29.

6- يمينه خلادي، سمية بن عمارة، أحمد فندور، التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2018.

ثالثاً: الرسائل العلمية

7- بودبوزة زينب، التنمر الالكتروني وتأثيره على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ام البواقي، الجزائر، 2020.

8- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة نزوى، 2015.

رابعاً: المجلات العلمية

9- أحمد محمد رفاعي، أسامه محمد عبد الرحمن، استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الالكتروني، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الاعلام جامعة بني سويف، 2020، ص168.

10- أنوار ناصر المحجان، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، الكويت، المجلد 5، العدد 19، يناير 2021.

11- بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم، مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات إنسانية اجتماعية، تصدر عن جامعة وهران، الجزائر، المجلد 10، العدد 3، 16 يونيو2021، ص 221.

12- بن داده سهيلة، فريحة محمد كريم، واقع التنمر الالكتروني لدى المراهق الجزائري، مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة باجلي مختار عنابة، المجلد 17، العدد 1، 2021، ص346-374.

13- حسنية حسين عبد الرحمن، مقترح للتغلب على التنمر الالكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، تصدر عن جامعة الأزهر، المجلد 2، العد 177، يناير 2018.

14- سارة رغدودي، التنمر الالكتروني الشكل الحديث للعنف، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020، ص23.

15- فريحة محمد كريم، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهق الجزائري، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع، جامعة باجي مختار عنابة، 2020، ص356.

16- لحول فايزة، واقع انتشار التنمر الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7، العدد 2، 2022م، ص 399.
17- يمينه مدوري، سارة رغدودي، التنمر الالكتروني الشكل الحديث للعنف، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 15يونيو 2020، ص20.

خامساً: المؤتمرات والندوات العلمية

18- رضا عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق، جامعة طنطا مصر، 22-23 أبريل 2019.

سادساً: التقارير والوثائق

19- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، دليل التعامل مع التنمر الالكتروني، أكتوبر 2018.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.